أمثلة التقدم الملموس فى الأداء المؤسسي نتيجة الاستفادة من نتائج التقييم الذاتي

تقرير وحدة ضمان الجودة بشأن

أمثلة التقدم الملموس في الأداء المؤسسي عام 2025/2024 نتيجة الاستفادة من نتائج التقييم الذاتي فى نهاية عام 2024/2023

التقدم المؤسسي استنادًا إلى نتائج التقييم الذاتي لعام 2024/2023

يُعد التقييم الذاتي أداة محورية لتعزيز جودة الأداء المؤسسي وتحقيق التحسين المستمر في مؤسسات التعليم العالي. ومع نهاية العام الجامعي 2024/2023، تمكنت الكلية من إجراء تحليل شامل لنتائج التقييم الذاتي الذي كشف عن مجموعة من نقاط القوة ونواحي التحسين في مختلف المحاور الأكاديمية والإدارية. وقد مثلت هذه النتائج نقطة انطلاق مهمة نحو التخطيط الاستراتيجي الفعّال واتخاذ قرارات تطويرية مدروسة تُسهم في رفع كفاءة المؤسسة وتحقيق متطلبات الاعتماد والجودة.

وبفضل الرؤية الواضحة، والمتابعة الدقيقة، والتفاعل الجاد مع ما ورد في تقارير التقييم الذاتي، استطاعت الكلية خلال العام الجامعي 2025/2024 تحقيق تقدم ملموس في أدائها المؤسسي على عدة مستويات. تمثل هذا التقدم في تطوير الخطط والرؤى، واستحداث هياكل تنظيمية مرنة، وتعزيز قدرات الوحدات الأكاديمية والفنية، وتحسين بيئة العمل والتعلم، وتفعيل أدوار الطلاب والخريجين، ورفع كفاءة البحث العلمي، إلى جانب تعزيز المشاركة المجتمعية.

وفيما يلي، نعرض مجموعة من الأمثلة الواقعية التي توضح هذا التقدم المؤسسي، والتي جاءت كنتيجة مباشرة للاستفادة الجادة من نتائج التقييم الذاتي، بما يُجسد التزام الكلية بثقافة الجودة والتميز المستدام:

أولًا: التخطيط الاستراتيجي

أظهرت نتائج التقييم الذاتي الحاجة إلى تحديث رؤية الكلية ورسالتها، ورسائل البرامج الأكاديمية، بالإضافة إلى تحديث الخطة الاستراتيجية للكلية. وبناءً عليه، ووفقًا لإجراءات الجامعة لتحديث خطتها الاستراتيجية الشاملة بما يتضمن التحليل البيئي ووضع الخطط التنفيذية، تم إعداد خطة استراتيجية جديدة للكلية للفترة من 2024 إلى 2029.

ثانيًا: القيادة والحوكمة

أسفر التقييم الذاتي عن توصيات بضرورة تطوير الهيكل القيادي داخل الكلية، فتم استحداث مناصب نواب لرؤساء الوحدات الفنية الداعمة، كما تم تشكيل المكتب الفني لكل من وكيل الكلية لشؤون الطلاب، والدراسات العليا، وعميد الكلية، بهدف تعزيز فعالية اتخاذ القرار.

كما تبيّن من نتائج التقييم الحاجة إلى مراجعة أسماء بعض الوحدات لتتماشى مع المستجدات الجامعية، فتم تعديل مسمى "وحدة إدارة الأزمات" إلى "وحدة التنسيق والدعم الفني."

كذلك، كشف التقييم الذاتي عن غياب مؤشرات أداء لقياس كفاءة منسقي البرامج، فتم تشكيل لجنة لإعداد مؤشرات أداء موضوعية وشاملة لتمكين التقييم الفعّال.

ثالثًا: إدارة الجودة والتطوير

استجابةً للتقييم الذاتي، تم زيادة المخصصات المالية لوحدة ضمان الجودة من موارد الكلية الذاتية (رسوم الطلاب)، مما أسهم في تحسين الأداء المؤسسي والبرامجي.

كما أظهر التقييم غياب الحوافز المالية المستدامة لقيادات الوحدة، فتمت مخاطبة الجامعة وإصدار قرار بمنح مكافآت شهرية منتظمة لمدير الوحدة ونائبه.

في السياق ذاته، وُجِبَ تحديث لائحة وحدة ضمان الجودة بما يتماشى مع التعديلات التي طرأت على لائحة مركز الجودة بالجامعة، فتم تضمين البنود الجديدة والمهام بوضوح ودقة في لائحة الوحدة المحدثة.

كذلك أظهر التقييم الذاتي تأخر الكلية في التقدم لتجديد الاعتماد المؤسسي، فتم تدارك ذلك بالتقدم للاعتماد في سبتمبر 2025 وفق متطلبات الهيئة.

كما تبين ضعف نسبة البرامج المعتمدة، فتم استثمار ذلك في التقدم باعتماد برنامجي الرياضيات والجغرافيا.

رابعًا: أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة

أظهرت تقارير وحدة التنمية المهنية فاعلية الدورات التدريبية المنفذة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، مما انعكس إيجابًا على الأداء، فتم اعتماد استمرار عمل الوحدة بشكل أسبوعي بالتعاون مع باقي الوحدات الفنية.

كما كشف التقييم الذاتي عن تدنٍ واضح في الأداء لدى عدد محدود جدًا من الأعضاء، وتم التعامل مع ذلك بجدية وفقًا للإجراءات القانونية المعتمدة.

خامسًا: الجهاز الإداري

أظهرت نتائج التقييم الذاتي وجود عجز في العاملين في بعض الإدارات وفائض في إدارات أخرى، مما استدعى إعادة التوزيع الداخلي للعاملين مع توفير التدريب اللازم للتأهيل للمهام الجديدة.

كما أوضح التقييم السنوي للجهاز الإداري ضعف أداء بعض العاملين، فتم نقلهم إلى الجامعة بما يتماشى مع مقتضيات المصلحة العامة.

سادسًا: الموارد المالية والمادية

أظهر التقييم الذاتي محدودية إتاحة الإنترنت للطلاب داخل الكلية، فتم التوسع في تغطيته ليشمل جميع أرجاء المبنى.D

كما حرصت الكلية على استدامة أعمال الصيانة التي ثبتت فعاليتها، وشملت هذه الجهود المباني، المساحات الخضراء، عددًا من القاعات والمدرجات، وإنشاء قاعة مناقشات جديدة، ومعملين للحاسب الآلي، وصيانة معمل الجغرافيا.

سابعًا: المعايير الأكاديمية والبرامج التعليمية

كشفت نتائج التقييم الذاتي عن ظهور نماذج محدثة لتوصيف البرامج والمقررات، وتقارير البرامج والمقررات، فتم تحديث هذه النماذج بما يعزز جودة المحتوى الأكاديمي والتوثيق.

ثامنًا: التدريس والتعلم

أظهرت نتائج التقييم تطبيقًا فعالًا لإجراءات تأمين سرية الامتحانات ومنع الغش، بما يضمن تسليم الاختبارات في ظروف مؤمّنة.

كما أظهرت النتائج تطبيقًا عادلاً لقواعد التقدير في كافة أنماط التقييم (النظرية، الشفوية، العملية)، مما عزز المصداقية والشفافية.

وأثبتت وحدة القياس والتقويم فاعلية كبيرة في تنفيذ مهامها، مما استدعى إسناد مسؤوليات إضافية لها تشمل تحليل الامتحانات وبناء الاستبيانات وتحليل نتائجها.

كما أثبتت الكلية قدرة متميزة على تصميم وتنفيذ الاختبارات الإلكترونية بأنماطها المختلفة، وهو ما تم تعميمه وتفعيله على نطاق أوسع.

تاسعًا: الطلاب والخريجون

من أبرز نقاط الضعف التي تم رصدها عدم فاعلية مشاركة الطلاب في اللجان والوحدات، ولكن خلال عام 2025/2024 أتيحت الفرصة لمشاركة طلابية فعالة في كافة الوحدات الفنية واللجان المنبثقة عن مجلس الكلية.

كما أظهرت تقارير الجودة ضعف برامج التوجيه المهني، فتم إسناد المهمة إلى أحد أعضاء هيئة التدريس في كل برنامج، بالإضافة إلى تنشيط وحدة ملتقى خريجي تربية، التي نظّمت فعاليات ناجحة شملت "يوم الخريج" وعددًا من الدورات التدريبية.

عاشرًا: البحث العلمي والأنشطة البحثية

كشف التقييم الذاتي عن غياب لجنة أخلاقيات البحث العلمي، فبادرت الكلية بمخاطبة الجامعة، وتمت الموافقة على تشكيل اللجنة تحقيقًا لمتطلبات الاعتماد والبحث الرصين.

الحادي عشر: الدراسات العليا

أوضحت تقارير التقييم الذاتي وجود مشكلات في لائحة الدراسات العليا، فتم إعداد مقترح لتحديث اللائحة وإرساله للمجلس الأعلى للجامعات بما يضمن تطويرها واتساقها مع المعايير الأكاديمية الحديثة.

الثاني عشر: المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة

بيّنت مصادر أمانة مجلس الكلية والمخازن زيادة ملحوظة في نسبة التبرعات، مما أسهم في تحسين البنية التحتية للكلية.

كما أظهر التقييم الذاتي تنوعًا وفاعلية في أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وهو ما دفع الكلية إلى التوسع في هذه الأنشطة والحرص على استمراريتها وابتكار أنشطة غير تقليدية ذات أثر ملموس.